

الأغاني

متمم العبدى و الجويرية .

اعجب بفصاحة لسان الجويرية ورقة ألفاظها .

أخبرني الحسين بن يحيى المرادى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني متمم العبدى قال .
خرجت من مكة زائرا لقبر النبي فإني لبسوق الجحفة إذا جويرية تسوق بعيرا وتترنم بصوت
مليح طيب حلو في هذا الشعر .

(ألا أيها البيتُ الذي حـبيل دونه ... بنا أنت من بيتٍ وأهـلُّك من أهل) .

(بنا أنت من بيت وحولك لـذةٌ ... وطلـلُّكـَ لو يـُسـطاع بالبارد السهل) .

(ثلاثة أبيات فبيتٌ أحـبُّهُ ... وبيتان ليسـا من هواي ولا شكلي) .

فقلت لمن هذا الشعر يا جويرية قالت أما ترى تلك الكوة الموقاة بالكلية الحمراء قلت
أراها قالت من هناك نهض هذا الشعر قلت أو قائله في الأحياء قالت هيهات لو أن لميت أن
يرجع لطول غيبته لكان ذلك فأعجبنى فصاحة لسانها ورقة ألفاظها فقلت لها ألك أبوان فقالت
فقدت خيرهما وأجلهما ولي أم قلت وأين أمك قالت منك بمرأى ومسمع قال فإذا امرأة تبيع
الخرز على ظهر الطريق